

- ١ -

لم آخذ الملك بحد السيف ، بل ورثته
عن جدي السابع والعشرين (ان كان الزنا لم يتخلل في
جدورنا)
لكنتي أشبهه في صورة أبدعها رسامه
(رسامه كان عشيق الملكه)

- ٢ -

قصر أبي في غابة التنين
يضج بالمحاربين والمنافقين والمعلمين
من بينهم مؤدبي الامين « جورخيانس »
وكان لوطيا مسيحيا .

- ٣ -

« هل ماء النهر هو النهر ؟ »
« سقراط محق حين تجرع كأس الموت ، وما فر ؟ »
« الميت يحس دعاء الاهل اذا ما اودع في القبر ؟ »
« المرأة فيح منصوب ، واحفظ وعظي ، ان جئت لديها
لا تأمنها ، حتى لو جعلت فرش منامك
نهدبها او فخذبها »

- ٤ -

ورغم تعاليمه ، قد عرفت النساء
اماء أبي كن حين يجن النساء
يجئن الي ، يضاجعني ويلاعبنني
ويفضحن لي ما يسر أبي
اليهن ، حين تشور الدماء ، وتهمد ظمأى
فيسحب ثوبه
وحين يطب له كاهنود ، فتبتل رغبته بالرزاق
ويحمد ربه
ولم ينفع الطب ذات مساء على حذق كهانه المعجب
ومات أبي ، والدموع تسيل على وجنتيه
وفي كفه مزقة من رداء حزين .

- ٥ -

« مات الملك الغازي » . . . « مات الملك الصالح »
صاحت أبواب مدينتنا صيحا ملهوا
وقف الشعراء امام الباب صفوا

مذكرات الملك عجيب بن الخضير

وتدحرجت الايات الوفا
تبكي الملك الطاهر حتى في الموت
وتمجد أسماء خليفته « الملك العادل »
وتراوح في نبرات الصوت

صوت حيران

(هتاء محا ذاك العزاء المقدما)

صوت فرحان

فما عبس المحزون حتى تبسما)

صوت ريان

فأنت هلال أزهر اللون مشرق

صوت أسيان

وكان أبوك البدر يلمع في السما

صوت بالدعة نديان

وكان المليك الراحل اليوم قشعما

صوت بالبهجة ملان

وأنت الغمام الماطر الخير دائما

صوت فياض بالاحزان

وكان أبوك البحر قد فاض انعما

صوت مبسوط حتى قرب القافية الميمية

فحييت من سبط سليل أشاوس كرام سجاياهم ..
وبورك من نما .. الخ .

(ما أضجر هذي القافية الميمية)

(لن يسكت هذا الشاعر حتى يفني حرف الميم)

- ٦ -

لو قلت كل ما تسره الظنون

لقلتمو مجنون

الملك المجنون

لكنني أبحث عن يقين

في مجلس الصبح أنا تاج وصولجان

تقطيب عينين وبسملتان

أو بسمة تعقبها تقطيبتان

وكل شيء له أوان

لكنني في مخدعي انسام
وافرعي من المسا اذا اطل
وافرعي من حيرة الافكار في السبل
أبحث في كل الحنايا عنك يا حبيبتي المقنع
يا حفنة من الصفاء ضائعه
هل تختفين في الجسد ؟
أعصره فينتفض

وحين يروى ينزوي ولا يرد
وبعد ساعة يعود الظما ، كأن كل ما ارتوى
كان سرايا أو زيد

هل تخفقين في غياية الكئوس والحشيش والافيون
كما يقول الشاعر المأمون
(لولا الحشيش وسنة الالف)

ويقصد الافيون

(لغدوت في بؤس وفي قرف)

لقد خلطت أكؤسا بأكؤس كثار

ثم مزجت اخضرا بأسود بنار

شممت خلطة البهار ، ثم غصت في البحار

حين رأيت رأي العين طائرا براس قرد

وحيثما أراد ان يقول كلمة نهق .. !

كان له ذيل حمار

ضحكك حتى قفضت ضلوع صدري

ثم غفوت

رأيت في المنام أنني أقود عربيه

تجرها ست من المهاري

تجوب بي الوديان والصحاري

وفجأة تحولت خيولها قططا

تمشي الى الوراء وجهها ، عيونها تبص لي شرارا

ثم غدت عيونها نجوما

هذا النجم .. النجم القطبي

الذب القطبي الابن

صارت قططي ديبه

يخطو نحوي الذب القطبي ليأكلني

أو يأخذني ليعلقني في كفيه

أتخيل أنني علقت بكف الذب الابيض

أني أتدلى من أسنان الذب الابيض

يا خدام القصر ، يا حراس ، يا أجناد ، يا ضباط ،

ويا قادة ...

هذا أمر ملكي !

مدوا حول الكرة الارضية نسج الشبكه

كي يسقط فيها ملككمو المتدلى

سقط الملك المتدلى جنب سريره

صلاح عبد الصبور

القاهرة